Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عودة المعارضة الى مناقشة النبي ﷺ :

وبعد حادثة أبي جندل المؤلمة المؤثّرة عـــاد الصحابة إلى تجديد المعارضة للصلـــح ، وذهبت مجموعـــة منهم إلى رسول الله ﷺ بينهم عمر بن الخطاب لمراجعته ، وإعلان معارضتهم مجدداً للصلح ، إلاّ أن النبي الأعظم ﷺ استطاع هذه المرة — بما أعطاه الله من صبر وحكمة وحلم وقوة حجة — أقنع المعارضين بوجاهة الصلح ، وأنه في صالح المسلمين وأنه نصر لهم ، لا نصراً لأعدائهم كما يتوهّمون ، فسلّموا نهائياً بوجهة نظر الرسول ﷺ وأنّها الحـق والصواب ، بمن فيهم كبـــير المعارضين عمر بن الخطاب ، الذي — بعد أن أفاق من الصدمة النفسية — نـــدم ندماً شديداً على مـــا بدر منه من معارضة ومجـــادلة شديدة للنبيّ ﷺ حتى صار (كما قال) : يتصدق ويُعتق الرقـــاب تكفيراً عن ما ردّ به على رسول الله ﷺ بهذا الصدد .

فقد قال الواقدي في مغازيه : إن عمر بن الخطاب ورجال معه من الصحابة . قالوا (في استجوابهـم) : يا رسول الله ، ألم تكن حدّثتنا أنك ستدخل المسجد الحرام وتأخذ مفتاح الكعبة وتعرّف مع المعرّفين ؟ وهَدْينا لم يصل إلى البيت ولا نحن ! .

فقال رسول الله ﷺ : قلت لـكم في سفركم هذا ؟

قال عمر : لا .

فقال رسول الله ﷺ : أما إنـكم ستدخلونه وآخذ مفتـاح الكعبة ، وأحلق رأسي ورؤوسكم ببطن مكّة وأعرّف مـــع